مراجعة كتاب وقراءة نقدية لـ:

:

كتاب الدرس الصرفي في"شرح على السلك والعنوان ومقام اللؤلؤ منه والعقيان" المنسوب إلى ابن عصفور

Morphological Lesson in Ibn ʿuṣfūr work entitled: “al-Silk wa al-ʿunwā wa Maqām al-Luʾluʾ Minhu wa al-ʿuqyān’
Penajaran Saraf di dalam Karangan Ibn Usfur Berjudul: “al-Silk wa al-ʿunwā wa Maqām al-Luʾluʾ Minhu wa al-ʿuqyān”

صباح عبد الله مُحَمَّد بافضل*

أولاً: تعريف موجز بالكتاب

نَسَب بروكلمان،[١] وتبعَهُ في ذلكَ محققاً **الممتع**،[٢] و**المقرب**[٣] هذا المخطوط: **شرح على السلك والعنوان ومقام اللؤلؤ منه والعقيان**، خطأً لأبي الحسنِ، عليُّ بنُ مؤمنِ بن عصفور الذي[٤] تُوُفِّيَ بها عام ٦٦٣هـ وقيل سنة ٦٦٩هـ. ولعل السبب في نسبة بروكلمان إلى هذا المخطوط لابن عصفور أنه اطلع على النُّسخة الموجودة بالمكتبة العامَّة بالرِّباط تحت رقم D٤٥٩، وعلى صفحتها الأولى ذُكِر بأنها لابن عصفور، كما يبدو أيضاً أنه لم يطلع على النسخة الثانية تحت رقم D٩٢٣، وفي صفحتها الأولى كُتِب أنها لابن خروف.

وما أرجِّحُهُ أنَّهُ لمؤلِّفٍ مجهولٍ متأخرٍ عن ابنِ عصفورٍ، قامَ بنظمِهِ ثمَّ شرحَ ذلكَ النظمَ؛ حيثُ يقولُ: وكانَ مِنْ أَحْسَنِ الكُتُبِ الموضُوعَةِ فيه رضيُّ الاقتفا، وأفضلُ المصنَّفاتِ الجامعةِ لمعانيهِ في الاستيفا ما وضعهُ الشَّيخُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ مومن بنُ عصفورٍ؛ مُستَفْصلاً بشرحِه لكتاب الجملِ، ومِنْ جملتِهِ عندَ بعضهِم، وربَّما أُفدَ ابن عصفور.[٥]

وقدْ حاولتُ مراراً أنْ أتعرَّفَ إلى المؤلفِ؛ وذلكَ بقراءتي للمخطوطِ فلم أظفرْ بشيءٍ؛ لأنه يعبّرُ عن نفسِهِ بصيغةِ المتكلمِ: كـ: "قلت" و"قلنا"؛ فقمتُ بتصفُّحِ فهارسِ المخطوطاتِ العربيَّةِ، ولمْ أظفرْ

* أستاذة مشاركة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، فرع الفيصلية، المملكة العربية السعودية.

بنتيجةٍ، فشرعت في مراسلة مركزي الملك فيصل للمخطوطات، وإحياء التراث الإسلامي؛ لكني لم أتحصل على شيءٍ ذي بالٍ؛ لذا راسلت معهد المخطوطات العربية بمصر؛ لكنهم لم يفدوني بجديد بل أحالوني مرَّةً أخرى إلى مركز الملك فيصل المذّكور آنفاً، ولا تزال المحاولات حثيثةً لمعرفة المؤلف، ولعلَّ الأيام تكشف لي عن ذلك.

على أني أرجّح أن يكون مؤلّفه عاش في القرن الثامن الهجري أو ما بعده؛ لأنه نقل عن ابن أم قاسم المرادي المتوفى سنة ٧٤٩هـ، وابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ؛ ولكنه مع ذلك من أشد المعجبين بابن عصفور؛ لذلك نراه يثني على كتاب ابن عصفور، وحين يأتي ذكر ابن عصفور في بعض المواضع يقول: وقال الشيخ ابن عصفور؛[٦] ويمتاز هذا المخطوط بقيمة علمية كبيرة تتجلى فيما يأتي:

١. القيمة العلمية للمخطوط:

يعدُّ الكتاب أشبه بالمعجم اللغويّ؛ إذ لا تكاد تمرُّ كلمةٌ تحتاج إلى تفسيرٍ إلا فسَّرها، ومع أنه كتاب في الصرف؛ إلا أنَّا نراه يهتم بضبط أواخر كثيرٍ من الكلمات فضلاً عن اهتمامه بضبط بنية الكلمات؛ ممَّا يدل على سعة ثقافة الرجل النحويَّة والصرفيَّة. وقد نظم قواعد الصرف في شعرٍ، ثمَّ شرح ذلك الشعر مستعيناً بكتاب ابن عصفور، وغيره كابن جني،كما يحتوي الكتاب على مواد لغويَّةٍ ليست موجودةً في الممتع لابن عصفور، ولا يقتصر في الكتاب على الظَّواهر الصَّرفيَّة؛ بل يشمل كثيراً من الظَّواهر اللغويَّة المتنوِّعة:

أ. ففي مجال النحو نجده يعرب غالب كلمات النَّظم بعد انتهائه من مناقشته الصرفيَّة، ومن ذلك: الضميرُ المنصوبُ بـ: "إنَّ"، والمجرورُ بـ: "في" عائدٌ على علمِ التَّصريفِ.

ب. وفي مجال الدلالة يشرح معظم معاني الكلمات التي ترد في النَّظم، ومن ذلك قوله: والمجْتَبَى هوَ: المخْتَارُ.

ج. أما في مجال البلاغة فتعرَّض للتشبيه والاستعارة، ومن ذلك يقول: والتَّشْبِيْهُ فِيْهِ تَبْلِيْغٌ مُقيِّدٌ لِوَجْهَيْ الشَّرفِ، وكذلك قوله: وَفِيْ وَصْفِ السِّلْكِ بِالسُّهُوْلَةِ والْقُرْب تَرْشِيْحُ الاسْتِعَارَةِ.[٧]

د. ومن الظَّواهر العروضيَّة عدم تحديده لاسم البحر الذي نظم عليه لالتباسه بغيره يقول في ذلك: واكتفيْنَا بالنَّظمِ عنْ تعيينِ البحرِ مِنْ رجزٍ أوْ سريعٍ؛ لما يُتوقَّع من اختلاطِ المقطوعِ فيه بغيرِهِ.[٨]

استفاد المؤلِّف من آراء العلماء في هذا الشرح على النحو الآتي:

– يورد آراء العلماء ومذاهبهم في المسائل فيقول في بناء الفعل المبني المجهول: واختُلفَ في الفعلِ المبنيّ لمِا لمْ يسمَّ فاعلُهُ هلْ هوَ بناءٌ أيضاً؟ فتكونُ أبنيةُ المجرَّدةِ أربعةً، وإليهِ ذهبَ المبرِّدُ،[٩] وابنُ الطَّراوةِ،[١٠]

والكوفيونَ،[١١] ونُقِلَ عن سيبويهَ: أوْ هوَ فرعٌ معيَّنٌ عن صيغةِ البسيطِ. ونقلَ عن سيبويهَ أيضاً، وهوَ: أظهرُ القولينِ.[١٢]

– يبيّن الآراء التي تعضد آراءهم، والمذهب الذي يرجّحه منها؛ فيقول في مسألة حذف الضمير إذا كان مبتدأً في صلة غير أيٍّ: وحذفُ الرَّابطِ إذا كان مبتدأً في غيرِ أيٍّ قليلٌ؛ ولكن ليس بممتنعٍ جوَّزهُ الكوفيُّون دونَ شرطٍ،[١٣] ومنه قراءةُ السَّلَفِ: "تمامًا على الَّذي أحسنُ"،[١٤] وقصرَهُ البصريُّون على السماعِ.[١٥]

– يورد اعتراضاتهم والرد عليهم فيقول: واعترض بعضهم تمثيلهم بـ: "دِرْهَم"؛ لأنه معرَّب، وأجيب بأن اعتراضه ينهض لو لم يكن بهذا الوزن مثال يثبت به إلا هو، وليس كذلك بل ذكروا له أمثلةً غير هذا. انظر المرادي.[١٦]

– يهتم المؤلف بآراء شيخ النحاة سيبويه في هذا الكتاب؛ فيشير إليها، ويذكر ما نُقِل عنه أو من تعقَّب عليه أو من زاد شيئاً، ولم ينبّه عليه سيبويه، فمن ذلك قوله في إعلال إقامة واستقامة: فمذهبُ الخليلِ وسيبويهِ أنَّ المحذوفَ الزائدةُ لزيادتِهَا وقربِهَا من الطرف، قالَ ابنُ أبي الرَّبيعِ: (ويقوّيهِ تعويضُهُم مِنَ المحذوفِ تاءَ التَّأنيثِ).[١٧]

– يورد المؤلف في الكتاب آراء علماء لم تُعرف آراؤهم إلا من خلال كتب علماء آخرين ذكروها في مصنفاتهم كآراء الخليل ويونس؛ حيث يقول: بعدَ الحكمِ بزيادةِ أحدِ المثلينِ اخْتُلِفَ في تعيينِ الزَّائدِ منهُمَا هلِ الأوَّلُ أو الآخِرُ؟ فذهبَ الخليلُ إلى أنَّ الزَّائدَ هوَ الأوَّلُ، وذهبَ يونسُ إلى أنَّه الآخِرُ، وكلاهما استدلَّ على صحَّة مذهبِهِ بوقوعِهِ موقعَ الزَّوائِدِ، ولا حجَّةَ فيما استدلَّا بِهِ.[١٨]

– تبنى المؤلف آراء ابن عصفور الصرفية، وهذا واضح في الكتاب؛ حيث يقول: وكانَ مِنْ أَحْسَنِ الكُتُبِ الموضُوعَةِ فيه رضيُّ الاقتفا، وأفضلُ المصنَّفاتِ الجامعةِ لمعانيهِ في الاستيفاء ما وضعَهُ الشَّيخُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ مومن بنُ عصفورٍ.

لذا قام المؤلف في هذا الكتاب بنظم تصريفه ثم شرح ذلك النظم؛ فتراه لا يغفل آراءه بل يذكرها ويناقشها فيقول: قالَ ابنُ عصفورٍ: كلَّما كانَ الاسمُ من شبَهِ الحرفِ أقربَ كانَ من التَّصريفِ أبعدَ... قلنا الْغيريَّةُ قاضيةٌ بدخولِ التَّصريفِ في الفعلِ مطلقا كانَ متصرفاً أو لا، وليسَ الأمرُ كذلك فكانَ ينبغي التقييدُ بالتَّصرُّفِ.[١٩]

– يستعمل المؤلف الأصول النحوية لتعضيد رأيه، ومن تلك الأصول: القياس؛ إذ أبطل الاشتقاق الكبير لعدم اطراده في كل أصل؛ حيث يقول: والصَّحيحُ أنَّه باطلٌ؛ لعدمِ اطِّرادِهِ في كلِّ أصلٍ،[٢٠] وقواعد التوجيه كالقاعدة التي تقول: الدليلُ إذا تطرَّقَ إليْهِ الاحتمالُ سقطَ به الاستدلالُ.[٢١]

– يتميز الكتاب بالعمق في مناقشة القضايا والمسائل الصرفية، وإبراز المذاهب والآراء فيها، والوقوف على الحجج والأدلَّة؛ ممَّا يجعل المسائل فيه أكثر تكاملاً وأقرب فهماً؛ حيث يقول في مسألة "أشياء": ذكرْنَا فيه ثلاثةَ أقوالٍ: أولُها: قولُ الخليلِ وسيبويهِ: وهوَ أنَّه "لَفْعَاءُ" مقلوبةٌ من "فَعْلاءَ"؛ لاستثقالِ تقاربِ

الهمزتينِ، والأصلُ: "شيئاءُ" من لفظِ شيءٍ، وهوَ اسمُ جمعٍ كـ: "قَصْبَاءَ وطَرْفَاءَ"، ويدلُّ على أنَّهُ اسمٌ مفردٌ مارُوِيَ من التَّكسيرِ على "أشَاءَا" كـ: "صَحَارَى". انظرِ الإيضاحَ،[٢٢] القولُ الثَّاني: للكسائيِّ وهوَ: أنَّهُ "أفْعَالٌ" جمعُ "فَعْل"؛ فـ: "أشياءُ" جمعُ شيءٍ، ويردُّ عليهِ أنَّه لوْ كانَ أفعالاً لكانَ منصرفاً... الثَّالث: للأخفشِ[٢٣] والفرَاءِ[٢٤]، وهوَ أنَّهُ على وزن "أَفْعِلاء"، والأصلُ: "أَشْيِئَاء" فحُذِفَتِ الهمزةُ التي هي لامٌ أو انفتحتِ الياءُ أجلِ الألفِ، ويُرَدُّ عليه أنَّ حذفَ اللامِ قليلٌ جدًّا، وأنَّهُ لوْ كانَ كذلك لكانَ من جموعِ الكثرةِ؛ فيلزمُ أنْ لا تصغَّرَ منْ لفظِهَا، وليسَ الأمرُ كذلكَ؛ لأنَّهُ قيلَ فيْهِ: "أَشْيَاء".[٢٥]

– يعتمد المؤلف في إيراد مادته العلمية في هذا الشرح على المصادر الأصيلة في هذا الفنّ، ويحيل عليها، كقوله في أوزان الرباعي المجرد: ورابعُهَا: فِعْلَلٌ، ويكونُ فيهُمَا: فالاسمُ دِرْهَمٌ، والصفةُ: هِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ، وقدْ قيلَ: إنَّ الهاءَ فيهِمَا زائدةٌ، وإنَّهُمَا منَ البلعِ والجرعِ والصحيحُ الأولُ انظرِ: المنصفَ لأبي الفتحِ.[٢٦]

ثانياً: المصادر التي استقى منها مادته العلميَّة

يمتاز الشرح بوجود شواهد متنوّعة تدعم مادته العلميَّة فتفسر ما شذَّ من القواعد، وتوضح ما غمض من المفردات.

١. فمثال إيراده لمصدر الشَّاهدَ القرآنيَّ:

قوله في إبدال الياء من اللام: الياءُ تُبدَلُ من غيرِ لزومٍ منَ اللامِ في: أمليْتُ الكتابَ؛ فيقال فيه: أمليتُ، والأصلُ "أمللْتُ" فأُبدِلَتِ اللامُ الأخيرةُ ياءً هروباً منَ التَّضعيفِ، وقدْ جاءَ القرآنُ باللُّغتينِ جميعاً قالَ تعالى: ﴿فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ وقالَ عزَّ ذكرُه: ﴿ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾،[٢٧] وإنما جَعَلَ اللامَ أصلاً؛ لأنَّهُ الأكثرُ.[٢٨]

٢. ومثال إيراده لمصدر الشاهد الشعري:

قوله بعد أن عرَّف كلمة النَّظم لغةً: و"**النظمُ**" لغةً هو: الجمعُ، ومنه قولُ الشَّاعرِ:

قَالُوا وينْظِمُ فَارِسِيْنِ بِطَعْنَةٍ يَوْمَ اللّقَاءِ، وَلَاْ تَرَاهُ كَلِيْلَا[٢٩]

٣. ومثال إيراده لمصدر أقوال العرب وأمثالهم:

قوله عند حديثه عن التصريف وغموضه: وأما غموضُه فيدلُّ عليه كثرةُ ما وُجِدَ فيْهِ من السقطاتِ لجلَّةِ العلماء؛[٣٠] منها: ما حُكِيَ عن أبي عبيد أنَّه قال: في قولِهم: ماليْ عنهُ مندوحةٌ أي: متَّسَعٌ: إنَّهُ مشتقٌّ من انْدَاحَ، وذلك فاسدٌ؛ لأنَّ "انداحَ" انْفَعَلَ "فنونُهُ زائدةٌ، ومندوحة "مَفْعُوْلةٌ" فنونُهُ أصليَّةٌ؛ إذْ لوْ كانتْ نونُهُ زائدةٌ لكانتْ "مُنْفَعِلة"، وهوَ بناءٌ لم يثبتْ في كلامِهِمْ؛ فهُوَ إذنْ مشتقٌّ من النَّدْحِ، وهُوَ جانبُ الجبلِ وطرفُهُ الَّذي يلي السَّعةَ،[٣١] قالَ في مختصرِ العينِ: النَّدحُ والمندوحةُ: السَّعةُ. فنجده هنا قد فسَّر معنى قول العرب، وأورد أقوال العلماء في ذلك.

ثالثاً: منهج المؤلف في الكتاب

١. يمتاز الشرح بحسن التقسيم والتفصيل بعد الإجمال، وربط اللاحق بالسابق بالإشارة إليه؛ ومن ذلك: قوله: هذا أولُ سَمْطٍ من السِّلكِ المنظومِ جمعْتُ فيهِ دررَ الحقائقِ بالتَّقسيمِ المعلومِ... وهذا البيتُ فَهْرَسَةٌ اسْتُغْنِيَ بها عنِ البابِ، ووجهُ تقديمِها على غيرِها من تراجمِ هذا الوضع أنَّ مضمَّنَها تصوُّرٌ، والتَّصوُّر قبلَ التَّصريفِ، وتشتملُ على ثلاثةِ مطالبَ: حقيقةُ علمِ التصريفِ جملةً وتفصيلاً، وأقسامِهِ، وبيانِ ما يدخلُهُ التَّصريفُ وما لا يدخلُه.[٣٢]

٢. يعرب المؤلف معظم النَّظم الذي نظمه، ويشرح الكلمات الغامضة فيه، ومن أمثلة ذلك: ما ذكره بعد أن أورد ثلاثة قال: ... والضميرُ المنصوبُ بـ: "أنْ" والمجرورُ بـ: "في" عائدٌ على علمِ التَصريفِ، واسمُ كانَ: وضعَ ابنِ عصفورٍ، والمفعولُ بوضعٍ: ضميرٌ يعودُ على "ما"، و"رضيًّا": حالٌ من المفعولِ بـ: "وَضْع"... والدُّرُّ: هوَ اللؤلؤُ، وأُطلقَ هنا على مسائلِ التَّصريفِ الموجودةِ في تصريفِ ابنِ عصفورٍ.[٣٣]

٣. يستعمل المؤلف السجع في بعض التعبيرات، والصور البيانية؛ حيث يشبه الأفكار باللآلئ والعقيان، وخصوصاً في مقدمات الأبواب والفصول،[٣٤] وأول ما يمثِّل ذلك عنوان الكتاب وهو: **شرح على السلك والعنوان ومقام اللؤلؤ منه والعقيان**، ويذكر المؤلف في شرحه بعض الاستعارات؛ فيقول: وإطلاقُ الجنا على ما يكتسبُهُ المنتهي من العلمِ استعارةٌ،[٣٥] ويقول: وفي وصفِ السِّلكِ بالسُّهولةِ والقربِ ترشيحُ الاستعارةِ.[٣٦]

٤. يعقب الشرح الكثير من القواعد والفوائد والتنبيهات وهي مبثوثة في الشرح؛[٣٧] ومن أمثلتها: قوله في اجتماع الواو والياء في كلمةٍ واحدةٍ: قاعدة: إذا اجتمعَ الواوُ والياءُ في كلمةٍ، وسبقَتْ إحداهما بالسُّكونِ وكانَ اجتماعُهُمَا لازماً قُلِبتْ الواوُ ياءً متقدِّمةً كانَتِ الياءُ أو متأخرةً، مثالُ المتقدِّمةِ: طويْتُ طيًّا، والأصلُ: طَوْيا، ومثالُ المتأخِّرةِ: سيِّد، والأصلُ: سَيْود، ومثالُ غيرِ اللازمةِ: سُوْيِر، فلا يقلبُ ولا يُدْغَم لعدمِ وجودِ الواوِ.[٣٨]

٥. يعرض المؤلف مادته العلمية شارحاً وموضحاً ومبيّناً؛ مستعملا لذلك أساليب متنوعة، منها:

أ. يشرع في تفسير معاني الأبيات في نهاية شرحه لها، ويوضِّح العلائق الدلالية بينها: كالعود على الضمير ونحوها، وإعرابها ومن أمثلة ذلك لا على سبيل الحصر: ومَا سوى هذه الأبنية المذكورة فهو منسوب إلى الزِّيادة نحو: "خُزَعْبِيْل" [٣٩]، و"خَنْدَرِيْس" [٤٠] في الخماسيّ، و"مُدَحْرِج " و"سَمَيْدَع "[٤١] في الرُّباعيّ، و"ظريف" و"منطلق " في الثُّلاثيّ أو إلى النَّقصِ منه كـ: "يدٍ" و"دم"، والضَّميرُ في سواه عائدٌ على المذكورِ، وانتمى: أي انتسبَ، والزَّيدُ والنقصُ مصدران، وفي الكلامِ بعضُ القصورِ؛ لأنَّ ما غايرَ الأبنيةَ المذكورةَ فللزَّيْدِ أو النَّقص أو النُّدورِ.[٤٢]

ب. يفترض المؤلف أحياناً شخصاً يعترض ويجيب عليه، ومن أمثلة ذلك: وأمَّا قولُهُمْ: مَا أحفلُ بفلانٍ أي: ما أباليه،[٤٣] والحفلُ: المبالاتُ، وإنْ لمْ يحتفلْ بِهِ بَلْ أعتقدُ فرعيَّتَهُ عن البسيطِ فأبنيتُهُ ثلاثةٌ.[٤٤]

ج. يستعمل المؤلف نوعاً من التبيين الخَطِّيّ، وهو التنبيه بالخطِّ المستقيم؛ حين يُنَبِّه على معلومةٍ قيِّمةٍ؛ كأنْ يستنتج أو يقرِّر حقيقة صرفيَّةً أو يلخِّص، وهو في ذلك يضع خطًّا شبه مستقيم على حرفٍ أو حرفين من الكلمة أو على كلمةٍ كاملةٍ أو أكثر من كلمةٍ مثل: ذكرْنَا هنا ثلاثةَ أدلَّةٍ من الأدلَّةِ التسعةِ، وَهِيَ: الكثرةُ، واللُّزومُ، ولزومُ شرفِ الزّيادةِ.[٤٥]

د. يغلب على المؤلف الدقة في التفريق بين المصطلحات الصرفية: كالتَّفريق بين الإبدال والتَّعويض، وبين الإبدال والقلب كما في قوله: أمَّا الأولُ: فالإبدالُ لا يكونُ إلا في موضعِ المبدلِ منهُ، كـ: "هاء" هرقتَ ونحوِه، والتعويضُ يكونُ في غيرِ موضعِ المعوضِ منه كتاءِ عدةٍ وجِدَةٍ، أي: ونحوِهما، ولا يطلقُ الإبدالُ على هذا إلا تجوُّزاً؛ وأما الثاني فالقلبُ مختصٌ بحروفِ العلةِ، والإبدالِ يكونُ فيها وفي الحروفِ الصحيحةِ؛ فالإبدالُ أعمُ والقلبُ أخصُ؛ فكلُ قلبٍ بدلٌ، وكلُ بدلٍ قلبًا أخص؛ فكل قلب بدل، وليس[٤٦] كل بدلٍ قلباً.[٤٧]

هـ. يستعمل المؤلف المنطق في إثبات القضايا اللغوية؛ ومثال ذلك: عندما تكلَّم عن تقسيم الاثني عشر بناءً للفعل الثلاثيّ؛ حيث ختمه بقوله: ليتقوَّى الوجودُ الذِّهنيّ بالوجودِ الخارجيّ.[٤٨]

٦. يربط المؤلف المادة العلمية بعضها ببعض، ومن ذلك:

أ. الإحالة إلى السَّابق واللاحق؛ ومثال إحالته إلى السَّابق ما يأتي: قوله: المبنيُّ المتوغِّل في البنا كـ: مَنْ، وعلَّتُه ما ذكرْنَا في الحرفِ؛ لأنَّه شبيهٌ بِهِ.[٤٩] ومثال إحالته إلى اللاحق: قوله: و"التحويلُ" نحوُ: "سُرْتُهُ "؛ فإنَّ أصلَهُ: "سَوَرْتُهُ " بفتحِ العينِ، ثُمَّ حُوِّلَ إلى: "فَعُلَ" بضمِّ العينِ، ونقلتِ الضمةُ إلى فائِه عندَ حذفِ العينِ حسبَما يأتي بيانُهُ في بابِ القلبِ إنْ شاءَ اللهُ"[٥٠] وهذا يُحسب له؛ تفادياً للتكرار.

ب. الإحالة إلى المطوَّلات؛ فمن مآثر الكتاب أنه يأتي بالقواعد الصَّرفيَّة مجملةً مصفَّاةً، ويحيل على المطوَّلات لمن أراد مزيداً من الشَّرح والتَّفصيل؛ ومن ذلك: حين تحدَّث عن أبنية الرباعي الأصلي والمزيد؛ إذ قال في ختام كلامه: وهذا القدرُ كافٍ في شرحِ ما لخَّصناه في معرفةِ الأبنيةِ، ومَنْ أرادَ الاستيفاءَ فعليه بالمطوَّلاتِ.٥١

٧. يميل المؤلِّف في بعض الأحيان إلى المذهب البصري، ويُصرّح برأيه فيه كما في جعله المصدر أصل الاشتقاق؛ إذ يقول: أصلُ الاشتقاقِ وجلُّه من المصادرِ،[٥٢] وكما يعتمد على مذهب البصريين أيضاً،

ويزيّف مذهب غيرهم: والاعتمادُ على مذهبِ البصريين، وتزييفُ مذهبِ غيرِهِمْ وقَعَ التَّنبيهُ،[٥٣] ولكن لم يتبيَّن لي اتباع الرَّجل مذهباً معيَّناً؛ فأحياناً يستعمل مصطلحاً كوفيّاً كالضمير المستكن؛ إذ يقول: والضَّميرُ الرَّابطُ بينَ الصِّلةِ والموصولِ في قولِنَا: "وما لمعرفتِهِ يُرَاد " هو المستكنُّ في: "يُرَادُ ".[٥٤]

٨. شخصية المؤلِّف واضحة في الكتاب، ودائمًا تكون بعد قوله: قلت؛ إذ يكتب هذه الكلمة بخطٍّ عريض وفراغٍ بين جانبي الكلمة؛ ممَّا يلفت انتباه القارئ إلى رأي المؤلِّف.[٥٥]

٩. يقلِّلُ من أدوات الرَّبط؛ ممَّا يؤدي إلى اللبس حيناً مثل: عند شرحه لـ جَحْمَرِش يقول: "جَحْمَرِشٍ" لـ: "لعظيمةِ منَ النساءِ"، وقيلَ: لـ: "لأرنبِ المرضعِ"،[٥٦] وفي بعضِ التفاسيرِ: "الأرنبُ الضخمةُ". المراديُّ، والضرير:[٥٧] هيَ الأفعَى العظيمةُ.[٥٨] كما يؤدي الخُلُوُّ مِنْ أدواتِ الرَّبطِ إلى ركاكةِ الأسلوبِ، ومِنْ ذلكَ عندَ حديثِهِ عن وزنِ "فُعْلَلِلٌ". قال: وأمَّا الخامسُ المختلفُ فيهِ: فـ: "فُعْلَلِلٌ "-بضمِّ الفاءِ وفتحِ الثالثِ وكسرِ الرابعِ-كـ: "هُنْدَلِعٍ"، وهوَ: "اسمُ بَقْلةٍ" زادَهُ ابنُ السَّراجِ[٥٩] ولمْ ينبه عليهِ سيبويهُ،[٦٠] وابنُ جنِّي: يلزمُ مدعيهِ الدليلَ على أصالةِ النونِ،[٦١] وابنُ عصفورٍ: حَمْلُهُ على الزيادةِ أقربُ لأنَّهُ بابٌ واسعٌ،[٦٢] والمراديُّ: وهوَ الصحيحُ انظرُهُ.[٦٣]

التعليق والنقد:

بعد هذه الرحلة الممتعة مع الكتاب خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أجملها فيما يأتي:

١. نَسب بروكلمان هذا الكتاب لابن عصفور، وتبعه في ذلك محقِّقاً الممتع والمقرَّب، وقد استبعدت ذلك؛ لأن المؤلف حين يأتي ذكر ابن عصفور يصفه بشيخنا؛ ولأنه نقل عن مؤلفين متأخرين عن ابن عصفور كابن هشام والمرادي اللذين عاشا في القرن الثامن الهجري، ومعنى هذا أنه إما أن يكون قد عاش في أواخر القرن الثامن أو القرن التاسع.

٢. هناك نسختان للمخطوط: الأولى رمزت لها بالرمز (أ) نسب فيها الناسخ الكتاب لابن عصفور، والنسخة الثانية رمزت لها بالرمز ب، ونسب فيها الكتاب لابن خروف. على الرغم من أن النسختين نسختا بخط مغربي لناسخين مختلفين؛ إلا أن بينهما تشابهاً كبيراً ممَّا يُشْعِر بأن أحدهما نقل من الآخر.

٣. مؤلف هذا الكتاب عالم موسوعي لا في الصرف فحسب بل في النحو والبلاغة والعروض واللغة؛ ممَّا جعلني أهمس لنفسي بأن قد يكون مؤلفه السيوطي؛ للتشابه الكبير بين أسلوب الكتاب وأسلوب السيوطي؛ لكني لم أعثر في ترجمة الأخير على ما يؤكِّد كلامي.

٤. مؤلف هذا الكتاب معجب بابن عصفور فلا يكاد ينقل عنه إلا يقول شيخنا أو الشيخ.

٥. للكتاب قيمة علمية كبيرة؛ فهو ليس كتابًا في الصرف فحسب؛ بل يضم في ثناياه معجمًا لغويّاً خاصّاً بالمؤلف

٦. أثبت المؤلف في كتابه نزعته البصرية، وقد صرَّح بذلك في كتابه. وكما كان ميالاً إلى النزعة البصرية؛ فكان أمراَ طبعيّاً أن يهتم بنقل آراء شيخ النحاة سيبويه؛ لذلك نراه يكثر من النقل عنه.

٧. كان يعتمد في كتابه على الأصول النحوية: كالسماع والقياس والمنطق.

٨. تنوَّعت الشواهد لديه وتعدَّدت؛ فقد أورد الشاهد القرآني، كما استشهد بالقراءات القرآنية، وكذلك اعتمد على الشاهد الشعري، وأقوال العرب وأمثالهم.

٩. يمتاز المؤلف في منهجه بالشرح وحسن التقسيم، والتفصيل بعد الإجمال، وربط اللاحق بالسابق والعكس مبدأ الإحالة.

١٠. يميل المؤلف إلى استعمال السجع في كثير من تعبيراته وأكبر برهان لذلك عنوان الكتاب، ممّا جعلني أتوهم أن الكتاب للسيوطي؛ لأن عناوين كتبه غالباً ما تكون مسجوعة، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يهتم بإيراد الصور البيانية.

١١. وأخيراً فإن شخصية المؤلف واضحة، وتظهر في تأييده لأراء بعضهم أو ردها أو ترجيح بعضها على بعض أو انفراده برأي. وإنَّ الرَّجل متمكِّنٌ من علم الصرف حتى النخاع ويتَّضح ذلك عند معالجته للمواضيع؛ حيث يعالجها بصور كلية.

هوامش البحث:

[١] بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي**، ط٣، نقله إلى العربية: رمضان عبد التواب، وراجعها: السيد يعقوب بكر، (القاهرة: دار المعارف د.ت)، ج٣، ص٣٦٣.

[٢] ابن مؤمن، علي، **الممتع في التصريف**، ط٤، تحقيق: فخر الدين قباوة، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م)، ص٦.

[٣] ابن مؤمن، علي، **المقرب**، ط١، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحَمَّد معوَّض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٣٦.

[٤] في اسمه وسنة وفاته خلاف ينظر ترجمته في: البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (استانبول: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٥م)، ج٢، ص٧١٢؛ والصفدي، صلاح الدين بن خليل بن أيبك، **الوافي بالوفيات**، ط١، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،٢٠٠٠م)، ج٢٢، ص١٦٥؛ والكتبي، مُحَمَّد بن شاكر، **فوات الوفيات**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج٣، ص١٠٩؛ والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، (بيروت: المكتبة العصرية، د.ت)، ح٢، ص٢١٠؛ وكحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٣م)، ج٢، ص٥٣٧؛ والزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ط٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م)، ج٥، ص٢٧؛ وحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ص١٨٢٢.

[٥] الكلام مبهم، ولعله يقصد بأنه يستعين بكتاب الجمل لابن عصفور، وكتبٍ أخرى لغيره، وربما يقتصر على كتب ابن عصفور فحسب.

[٦] انظر: لوح ٢/ب. لوح ٦/ب، لوح ٧/أ. لوح٩/أ. أمثلةً له لوح٢/ب، لوح١٠ /أ، لوح١٥/أ.

[٧] انظر: انظر: لوح ٢ / أ و ب، لوح٦/أ، لوح٦/ب. لوح ٥ /أ. لوح ١/أ. لوح ٧/أ.

[٨] انظر: لوح ٢/ب من المخطوط.

٩ المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **المقتضب**، ط٣، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٤م)، ج١، ص٢٠٩. وما رأيته فيه أنه جعل أبنية الفعل ثلاثة لا أربعة.

١٠ ابن الطراوة، أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبد الله بن الحسين، **رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (القاهرة: عالم الكتب، د.ت)، ص٢١.

١١ الأزهري، الشيخ خالد زين الدين بن عبد الله، **التصريح بمضمون التوضيح**، ط١، تحقيق: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، (القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٩٩٧م)، ج٥، ص٣١٩، وهذا رأي المازني؛ انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، **المنصف**، ط١، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، (القاهرة: إحياء التراث القديم وإدارة الثقافة العامة، ١٩٦٠م)، ج١، ص١٧.

١٢ انظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: عالم الكتب، د.ت)، ج١، ص١٢، وهذا متناقض مع رأيه الأول؛ والمرادي، ابن أم قاسم، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، ط١، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٦م)، ج٥، ص٢٢٣؛ انظر: لوح ٨/أ.

١٣ لا يكثر الحذف في صلةٍ غير أيٍّ؛ إلا إن طالت الصِّلة، وجوَّزه الكوفيُّون وقاسوا عليه. انظر المسألة في: ابن هشام الأنصاري، محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ط١، تحقيق: إميل يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٧م)، ج١، ص٩٨.

١٤ انظر: لوح ٣/ب، والآية في سورة الأنعام آية ١٥٤، نسب ابن جني القراءة ليحيى بن يعمر. انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات**، ط٢، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، (القاهرة: إدارة إحياء التراث القديم، ١٩٦٠م)، ج١، ص٢٣٤؛ ونسب البنا القراءة للحسن والأعمش. انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**، ط١، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٧م)، ج٢، ص٣٨؛ والقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، **الجامع لأحكام القرآن**، ط٢، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م)، ج٧، ص١٤٣. وانظر: أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، ط١، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي محمد عوض وآخرون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ج٤، ص٢٥٦. وهناك أمثلة كثيرة في المخطوط.

١٥ انظر: لوح ٣/ب من المخطوط.

١٦ انظر: لوح ٦/أوب من المخطوط، وهذه المعلومة موجودة في: المرادي، **توضيح المقاصد**، ج٥، ص٢٢٨.

١٧ انظر: لوح ٤٨/ب. انظر: سيبويه، **الكتاب**، ج٤، ص٣٢٩؛ وابن جني، **المنصف**، ج١، ص٢٩١؛ والأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٥م)، ج١، ص١٦٥. انظر أمثلة لذلك: لوح ٧/أ، و٢٨/أ.

١٨ انظر: لوح ١٨/أ من المخطوط؛ ابن عصفور، **الممتع**، ج٢، ص٤٩١. لوح ٢٣/أ من المخطوط.

١٩ انظر: لوح ٢/ب من المخطوط. لوح ٥/أ.لوح١٠/أ.

٢٠ انظر: لوح ١٢/أ من المخطوط

٢١ انظر: لوح ٦/ب من المخطوط.

٢٢ سيبويه، **الكتاب**، ٥٦٤/٣، ٣٨٠/٤.

٢٣ بحثت عنها في المعاني فلم أجدها. انظر: البلخي، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الجاشعي، **معاني القرآن**، ط٢، تحقيق: فائز فارس، (الكويت: دار الكتب الثقافية، ١٩٨١م).

٢٤ الفراء، **معاني الفراء**، ج١، ص٣٢١.

٢٥ انظر: لوح ٥٢ /أ و ب، وهذه الآراء موجودة في: ابن الحاجب، **شرح الشافية**، ج١، ص٢٩. انظر أمثلة لذلك: لوح ٥/ب، لوح ٤٤/ب، لوح ٦٢/أوب.

٢٦ انظر: لوح ٦/أ، ابن جني، **المنصف**، ج١، ص٢٥؛ انظر أمثلة لذلك: لوح ١٧/ب، والأمثلة كثيرة في ثنايا المخطوط.

٢٧ آية ٥ من سورة الفرقان آية ٢٨٢ من سورة البقرة، وقد كتبت في المخطوط فليُملل.

[٢٨] انظر: لوح ٣١ /ب، انظر أمثلة له: لوح ٣/ب، لوح ٣٥/ب، لوح ٦٣/ب.

[٢٩] انظر: لوح ٢ /ب. والبيت موجود في: ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، ط٣، (بيروت، دار الصادر، ١٩٩٤م). مادة: (ن.ظ.م)، والرجز لعلباء بن أرقم كما في: الأنصاري، أبو زيد، **النوادر في اللغة**، ط١، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر أحمد، (جدة: دار الشروق، ١٩٨٠م)، ص٤٢٣، ص٣٤٤، ص٣٤٥؛ وفي: ابن جني، أبو الفتح عثمان، **سر صناعة الإعراب**، ط١، تحقيق: حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، ١٩٨٥م)، ج١، ص١٥٥؛ وابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ج٢، ص٣؛ وابن عصفور، **الممتع**، ج١، ص٣٨٩؛ انظر أمثلة لذلك: لوح ١٣/أ، لوح ٣٠/ب،٣٤/ب، لوح٥٨/أ، لوح٦٦/ب، لوح٦٧/ب، لوح٦٨/أ و ب.

[٣٠] انظر: ابن جني، **المنصف**، ج١، ص٣

[٣١] ابن جني، **الخصائص**، ج٣، ص٢٨٣-٢٨٤؛ وابن عصفور، **الممتع**، ج١، ص٢٩وما بعدها.

[٣٢] انظر: لوح ٣/أ. وهناك بعض الأمثلة مبثوثة في: لوح ٢/ب، ولوح ٤/ب، ولوح١١/ب.

[٣٣] انظر: [ل]وح٢/ب [من المخطوط]. ولوح ٤/ب [من المخطوط]. والمخطوط يزخر بذلك.

[٣٤] انظر: لوح ٣/أ من المخطوط. لوح٨مأ و ب، لوح١٥/ب، لوح٢٣/أ، لوح٦٦/ب، لوح ٦٩/أ... إلخ من المخطوط.

[٣٥] انظر: [ل]وح٣٨/أ [من المخطوط].

[٣٦] الاستعارة المرشحة هي: ما ذكر معها ملائم المشبه به أي المستعار منه. انظر: عتيق، عبد العزيز، **علم البيان**، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥م)، ص١٨٦؛ انظر: لوح ٢/ب من المخطوط.

[٣٧] انظر: لوح ٧/ب، لوح ١٠/أ وب، لوح ١٣/ب، لوح ١٦/أ وب، لوح ١٧/أ، لوح ٢٤/ب، لوح ٢٦/أ، لوح ٤١/ب، لوح ٣٥/أ، لوح ٥٥/ب، لوح ٦٢/أ، لوح ٧٥/أ، لوح ٧٧/ب من المخطوط.

[٣٨] انظر: لوح ٥٠/ب من المخطوط. انظر أمثلة له: لوح ٧/أ، لوح ٥٥/ب، لوح ٥٦ /أ

[٣٩] انظر: [ا]بن عصفور، **الممتع**، ج١، ص ١٦٤؛ والخزعبيل: الباطل. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة: (خ. ز. ع. ب. ل).

[٤٠] الخندريس: الخمر. انظر: ابن منظور، **لسان العرب** مادة: (خ. ن. د. ر. س).

[٤١] الكريم: السيد الجميل الموطأ أكنافاً. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة: (س. م. د. ع).

[٤٢] انظر: لوح ٧/أ من المخطوط.

[٤٣] الفعل بالى إن كان بمعنى: اهتم، أو اكترث يتعدى بالباء، انظر: ابن منظور، **لسان العرب** مادة: (ب. ل. ي).

٤٤ انظر: لوح ٨/ب من المخطوط.

[٤٥] انظر: لوح ٦/ب من المخطوط. لوح ٤/ب من المخطوط. لوح ١٤/ب ٢٨ من المخطوط، وأيضًا لوح ٢/أ، لوح ١٤/أ، لوح ١٥/أ و ب.

[٤٦] في نسخة ب: وليس كل بدل قلباً، وبها يستقيم الكلام. هنا سقط في الكلام، حيث سقطت ليس، وتمام الكلام هو:(وليس كل بدل قلباً، بدليل المعنى أولا، نصب كلمة (قلباً)، وقد صححت في حاشية الكتاب؛ مما يدل أن أحدًا قرأ الكتاب وصحَّحه، وقد كتب فوق كلمة (ليس) الساقطة كلمة (صح).

٤٧ انظر: لوح ٤/أ من المخطوط.

[٤٨] انظر: لوح ٥/ب من المخطوط.لوح ٤/أ من المخطوط.

[٤٩] انظر: لوح ٥/أ من المخطوط، إحالة إلى لوح ٤/ب من المخطوط. انظر لوح ٧/ب فيه إحالة إلى لوح ٤/ب، وانظر لوح ٨/ب وفيه إحالة إلى لوح ٧/ب، وانظر لوح ١٠/ب وفيه إحالة إلى لوح ٧/ب، وانظر لوح ١١/أ وفيه إحالة إلى لوح ١٠/ب، وهذا اللوح مليء بالإحالات، وانظر لوح ١٠/ب وفيه إحالة إلى لوح ٨/ب.

[٥٠] انظر لوح ٨/أ وفيه إحالة إلى لوح ٤٣/ب

٥١ انظر لوح ١١/أ، ومثال له أيضًا: لوح ٧/ب.

٥٢ انظر لوح ١٣/أ من المخطوط

٥٣ انظر: لوح ٦/ب من المخطوط.

٥٤ انظر لوح ٤/أ.

٥٥ انظر: لوح ٤ /ب، لوح ١٥/أ من المخطوط على سبيل المثال.

٥٦ وردت في اللسان بالمعنى نفسه. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة: (ج . ح. م. ر. ش).

٥٧ لعله يقصد هشام بن معاوية الضرير الكوفي المتوفى سنة (٢٠٩هـ). انظر: السيوطي، **بغية الوعاة**، ج٢، ص٣٢٨؛ لأني لم أعثر على نحوي معاصر للمرادي أو قريب من عصره بهذا الاسم.

٥٨ المرادي، **توضيح المقاصد**، ج٥، ص٢٣١؛ وفي (ب)كتب العظيمة بالضاد (العضيمة)؛ انظر: لوح ٧ /أ.

٥٩ انظر: ابن السرَّاج، **الأصول**، ج٣، ص١٨٦.

٦٠ لم يذكر سيبويه فعلاً هذا الوزن. انظر: سيبويه، **الكتاب**، ج٤، ص٣٣٠ في باب: (هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد).

٦١ ورد هذا الكلام بالمعنى عند أبي الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، ج٣، ص٢٠٣.

٦٢ هذا الكلام في الممتع لابن عصفور نقله بمعناه، **الممتع**، ج١، ص٧١٧٢.

٦٣ انظر: المرادي، **توضيح المقاصد**، ج٥، ص٢٣١؛ انظر: لوح ٧/أ.

المراجع:

References:

ʾabu Ḥaiyān, ʾathīr al-Dīn Muḥammad Bin Yousif, *al-Baḥr al-Muḥīṭ*, 1st Edition, Taḥqīq: ʿādil ʿabd al-Mawjūd, wa ʿali Muḥammad ʿawaḍ wa ʾākharūn, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿilmiyyah, 1993).

Al-ʾanṣāri, ʾabu Zaid, *al-Nawādir Fī al-Lughah*, 1st Edition, Taḥqīq: Muḥammad al-Qādir ʾaḥmed, (Jeddah: Dār al-Shurūq, 1980).

Al-Azharaiy, al-Sheikh khālid Zīn al-Dīn Bin ʿabd Allah, *al-Taṣrīḥ Bimaḍmūn Tawḍīḥ*, 1st Edition, Taḥqīq: ʿabd al-Fattāḥ Buḥīti ʾibrāhīm, (Cairo: al-Lili ʿlām al-ʿarabiyy, 1997).

Al-Alkhi, ʾabu al-Ḥasan Saʿīd Bin Masʿadah al-Jāshiʿiy, *Maʿāni al-Qurʾān*, 2nd Edition, Taḥqīq: Fāʾiz Fāris, (Kuwait: Dār al-Kutub al-Thaqāfiyyah 1981).

Al-Kutubi, Muḥammad Bin Shākir, *Fawāt al-Wafiyāt*, Taḥqīq: ʾiḥsān ʿabbās, (Beirut: Dār Ṣādir, No. date).

Al-Mubarid, ʾabu al-ʿabbās Muḥammad Bin Yazīd, *al-Muqtaḍab*, 3rd Edition, Taḥqīq: Muḥammad ʿabd al-khāliq ʿuḍīmah, (Cairo: al-Majlis al-ʾaʿlā Lilshʾūn ʾislāmiyyah, 1994).

Al-Murādi, Bin Moḥammad Qāsim, *Tawḍīḥ al-Maqāṣid wa al-Masālik Bisharḥ ʾalfiyyah Bin Mālik*, 1st Edition, Sharḥ wa Taḥqīq: ʿabd al-Raḥmān ʿali Sulaimān, (Cairo: Maktabah al-Kuliyāt al-ʾzhriyyh, 1976).

Al-Qurṭubi, ʾabu ʿabd Allah Muḥammad Bin ʾaḥmed Bin ʾbi Bakr Bin Faraḥ al-Khazraji Shams al-Dīn, *al-jāmiʿ Liʾaḥkām al-Qurʾān*, 2nd Edition, (Cairo: Dār al-Kutub al-Maṣriyyah, 1964).

Al-Ṣafdi, Ṣalāḥ al-Dīn Bin Khlīl Bin ʾaibak, *al-Wāfi Bilwafiyāt* 1st Edition, Taḥqīq:ʾaḥmed al-ʾarnāʾūṭ wa Turi Muṣṭafā, (Beirut: Dār ʾiḥyāʾ al-Turāth al-ʿarabiyy, 2000).

Al-Suyūṭi, Jalāl al-Dīn ʿabd al-Raḥmān, *Bughyah al-Wuʿāh Fī Ṭabqāt al-Lughawiyyīn wa al-Nunḥāh*, (Beirut: al-Makatabah al-ʿaṣriyyah, No. date).

Al-ʾustrābādhi, Raḍiy al-Dīn Muḥammad Bin al-Ḥasan, *Sharḥ Shāfiyah Bin al-Ḥājib*, Taḥqīq: Muḥammad Nūr al-Ḥasan wa ʾākharūn, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿilmiyyah, 1975).

Al-Zirakli, Khair al-Dīn, *al-ʿalām*, 5th Edition, (Beirut: Dār al-ʿilm Lilmalayīn, 1980).

Brokulmān, karl, *Tārīkh al-ʾadab al-ʿarabiyy*, 3rd Edition, Nqalahu ʾlā al-ʿarabiyyah: Ramḍān ʿabd al-Tawāb, wa Rājaʿahā: al-Saiyd Yaʿqūb Bakr, (Cairo: Dār al-Maʿārif No. date)

Ḥāji Khalfah, Muṣṭafā Bin ʿabd Allah, *Kashf al-Ẓunūn ʿan ʾasāmi al-Kutub wa al-Funūn*, (Beirut: Dār ʾiḥyāʾ al-Turāth al-ʿarabiyy, No. date).

Ibn al-Ṭarāwah, ʾabu al-Ḥusein Sulaimān Bin Muḥammad Bin ʿabd Allah Bin al-Ḥusein, *Risāalh al-ʾifṣāḥ Bibaʿḍ Ma Jāʾa Min al-Khaṭaʾ Fī al-ʾīḍāḥ*, Taḥqīq: Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, (Cairo: : ʿālm al-Kutub, No. date).

Ibn Hishām al-ʾnṣāri, Muḥammad ʿabd Allah Jamāl al-Dīn Bin Yousif Bin ʿabd Allah, ʾawḍaḥ al-Masālik ʾilā ʾalfiyah Bin Mālik, 1st Edition, ʾaḥmed Bin Yaʿqūb, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿilmiyyah, 1997). Taḥqīq: ʾimil

Ibn Jinni, ʾabu al-Fatḥ ʿuthmān, *al-Muḥtasib Fī Tabīn Wujūh Shwādh al-Qirāʾāt*, 2nd Edition, Taḥqīq: ʿali al-Najdi Naāṣif, wa ʿabd al-Fattāḥ ʾismāʿīl shlby, (Cairo: Dārh ʾiḥyāʾ al-Turāth al-Qadīm, 1960).

al-Munṣif, 1st Edition, Taḥqīq: ʾibrāhīm Ibn Jinni, ʾabu al-Fatḥ ʿuthmān, ʿabd Allah ʾamīn, (Cairo: ʾiḥyāʾ al-Turāth al-Qadīm wa ʾiārah al- Muṣṭafā wa ʿāmmah, 1960). Thaqāfah al-

Ibn Jinni, ʾabu al-Fatḥ ʿuthmān, *al-Khaṣāʾiṣ*, (Beirut: Dār al-kitāb al-ʿarabiyy, date) No.

Ibn Jinni, ʾabu al-Fatḥ ʿuthmān, *Itḥāf Fuḍalāʾ al-Bashar Fī al-Qirāʾāt al-ʾarbaʿ ʿashar*, 1st Edition, Taḥqīq: Shaʿbān Muḥammad ʾismāʿīl, (Beirut: ʿālm al- Kutub, 1987).

Ibn Jinni, ʾabu al-Fatḥ ʿuthmān, *Sir Ṣināʿah al-ʾiʿrāb*, 1st Edition, Taḥqīq: Ḥasan Hindāwi, (Damascuss: Dār al-Qalam, 1985).

Ibn Muʾmin, ʿali, *al-Mumtiʿ Fī al-Taṣrīf*, 4th Edition, Taḥqīq: Fakhr al-Dīn Qabāwh, (Beirut: Dār al-ʾāfāq al-Jadīdah, 1979).

al-Muqarrab, 1st Edition, Taḥqīq: ʿādil ʾaḥmed ʿabd al- Ibn Muʾmin, ʿali, ʿali Muḥammad Muʿawwaḍ, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿilmiyyah, Mawjūd, wa 1998).

Ibn Manẓūr, Muḥammad Bin Mukram Bin ʿali, *Lisān al-ʿarab*, 3rd Edition, Ṣādir, 1994). (Beirut: Dār

ʾismāʿīl Bāshā, *Hadiyah al-ʿārifīn Fī ʾsmāʾ al-Muʾallifīn wa ʾāthār al-* (Istanbul: Dār ʾiḥyāʾ al-Turāth al-ʿarabiyy, 1955). *Muṣannifīn*,

Kaḥālah, ʿumar Riḍā, *Muʿjam al-Muʾailfīn*, 1st Edition, (Beirut: Muʾassasah al- 1973). Risālah,

Sibawaihi, ʾabu al-Bishr ʿamru Bin ʿuthmān Bin Qunbur, *al-Kitāb*, Taḥqīq: Salām Muḥammad Harūn, (Beirut: ʿālam al-Kutub, No. date). ʿabd al-

ʿutīq, ʿabd al-ʿazīz, *ʿilm al-Bayān*, (Beirut: Dār al-Nahḍah al-ʿarabiyyah, 1985).